

أكد مندوب وممثل جبهة تحرير مورو الإسلامية ومسؤول مركز بانجسامورو للإعلام الخارجي محمد عمار مورو أن الربيع العربي المزعوم مأساة أصابت الأمتين الإسلامية والعربية، ولا منجى ولا مخرج منها إلا بالرجوع إلى كتاب الله وإلى سنة رسوله ﷺ، موضحاً أن الأحداث في جنوب الفلبين ليست ربيعاً إسلامياً جديداً فجبهة تحرير مورو الإسلامية لا تخرج على حاكم مسلم ولكنها تطالب بأرض المسلمين المسلوطة وتبحث عن حريتهم وحقوقهم في تقرير المصير. وأشار مورو، في لقاء خاص لـ «الانباء» إلى أن اتفاقية إطار العمل على بانجسامورو والتي وقعت بين جبهة تحرير مورو الإسلامية والحكومة الفلبينية في 15 أكتوبر الماضي خطوة جادة نحو مستقبل مشرق لبنجسامورو، لافتاً إلى أن الاستقلال في نظرهم هدف يأتي إذا حان وقته والحديث عنه سابق لأوانه، فالبدء بالحكم الذاتي هو خطوة على طريق الاستقلال وفرصة مواتية لممارسة وإتقان فنون إدارة الدولة في حال تم التوصل لاتفاق حول الاستقلال مع الحكومة الفلبينية في مرحلة لاحقة. وأوضح أن جبهة تحرير مورو الإسلامية لن تقبل باندماج مجاهديها في الجيش الفلبيني دون برنامج مدروس، مشدداً على أن أولويات المرحلة القادمة تتمثل في تطوير البلاد وخلق التنمية ونشر الأمن والأمان في ربوعها، معرباً عن تقديره لتضحيات ونضالات الأفواج السابقة من المجاهدين.

حوار: يوسف عبدالرحمن - أسامة دياب

مورول «الانباء»: الربيع العربي مأساة أصابت الأمتين الإسلامية



نماذج من العمل الخيري الكويتي



محمد عمار مورو

الأحداث في جنوب الفلبين ليست ربيعاً إسلامياً جديداً ونحن في جبهة تحرير مورو الإسلامية لا نخرج على حاكم مسلم ولكننا نطالب بأرضنا المسلوطة ونبحث عن حريتنا وحققنا في تقرير المصير.

اتفاقية إطار العمل خطوة جادة نحو مستقبل مشرق لبنجسامورو والاستقلال في نظرنا هدف يأتي إذا حان وقته والحديث عنه سابق لأوانه

في بداية المفاوضات اشترطت الحكومة الفلبينية عدم الحديث عن الاستقلال

وطلبنا نحن ألا نتحدث عن الدستور الفلبيني، لأننا نهدف إلى إعلاء كلمة الله أولاً وأخيراً

اعترض أحد أعضاء الكونغرس الفلبيني على الاتفاقية لأنها في شكلها حكم ذاتي أما في مضمونها ومواصفاتها فهي استقلال ونهتهم بالجواهر وليس التسميات.



الزميل يوسف عبدالرحمن في الطريق إلى قاعدة بشرى عام 1986

لن نقبل باندماج مجاهدونا في الجيش الفلبيني ولدينا برنامج مدروس لوقف التشغيل يعالج حياة المجاهدين ويوفر لهم سبل العيش الكريم بعد استتباب الأمن في ربوع الحكومة الإسلامية.

جماعة أبوسياف ليست بالحجم الذي يصوره الإعلام الفلبيني فهم بضع مئات فقدوا من يرشدتهم للطريق الصحيح والمشاهد المروعة تخدم مصالح العدو وتضر بالدعوة.

السبيل الوحيد لجمع شتات المسلمين في جنوب الفلبين هو أن تتوافر كل سبل النجاح للحكومة الإسلامية الجديدة وندعو الدول العربية والإسلامية لممد يد العون لنا.

تقع في نطاق مينداناو وسولو وبلوان عن طريق التقدم بطلب الانضمام لحكومة بانجسامورو ومن ثم يجري الاستفتاء. واعتقد أن اقناع السكان المسلمين وغيرهم بالانضمام إلى الجهد الذي بدأوا استعدادهم لاقناع السكان من غير المسلمين بالانضمام لحكومة بانجسامورو وذلك من أجل مستقبل أفضل لهم ولأولادهم.

لديكم الألاعف من المجاهدين تعودوا على رفع راية الجهاد، فما مصيرهم بعد توقيع الاتفاقية؟
● بالقياس على ما حدث مع اخواننا في جبهة تحرير مورو الوطنية والتي يرأسها نور ميسوري سنجد أن هناك فرقا كبيرا، فنحن في جبهة تحرير مورو لن نقبل بأن ينضم مجاهدونا إلى الجيش الفلبيني أو بالأحرى نحن لا نقبل بالاندماج في الجيش الفلبيني، وبالتالي سيكون الأسلوب الأمثل في التعامل مع المجاهدين هو أن يكونوا مستقلين سواء كشرطة لحفظ الامن الداخلي، وهذا منصوص عليه في الاتفاقية. وللعلم الجبهة وقفت ضد برامج اندماج المجاهدين في الجيش الفلبيني ولكن بعد أن يستتب الأمن في ربوع الحكومة الإسلامية والتأكد من تطبيق كافة الاتفاقيات ستعمل من خلال برنامج مدروس لوقف التشغيل بعد معالجة حياة المجاهدين واحتياجاتهم.

أما فيما يتعلق بالامن الخارجي والدفاع، فهذا مسؤولية الجيش الفلبيني الذي سيمتدح في قواعد مخصصة له داخل نطاق السلطة، لكن لا يمكن أن يقوم بنقاط تفتيش أو التدخل في أي شأن من شؤون الحكومة الإسلامية إلا في حال وجود عدوان خارجي، وفي المستقبل وتدرجياً سيتم دمج قوات الجيش مع قوات الشرطة تحت إدارة حكومة بانجسامورو.

نكرت نور ميسوري كأحد الرموز الوطنية التي ظهرت في فترة التحرك، فما موقفه من الاتفاقية؟
واين هو الآن؟

● أثناء التوقيع، ظهر نور ميسوري في القنوات الفلبينية المحلية رفضاً للاتفاقية الإطارية على بانجسامورو، مبدياً عدا من التحفظات على الاتفاقية التي اعتبرها نوعاً من الاستسلام ونهاية للجبهة الإسلامية، لكن نشاطه، ويبدو أن الإغلبية من انصاره انضمت إلى الجبهة الإسلامية ولمسنا أقبالا كبيرا من منطقة نور ميسوري نفسه، بالإضافة إلى أنه أصبح هناك إجماع سواء من الشعب الفلبيني أو شعب مورو المسلم على قبول هذه الاتفاقية، وأصبحت محورا لحاديث الناس ونقاشاتهم في كل مكان، فمجموعة المثقفين

والذي أكد فيه على أن التنازل عن الوطن ذل وهوان ولذلك فالجبهة متمسكة بالاستقلال حتى يتم مشروع لشعب المورو، وإن كان العلامة سلامات هاشم في كتابه لم يتحدث عن الاستقلال ولكنه تحدث عن إعلاء كلمة الله وهذا لا يعني بالضرورة الاستقلال وربما تكون صاحب دولة مستقلة ولكن لا تستطيع أن تعلي كلمة الله، والاستقلال في نظرنا هدف يأتي إذا حان وقته والحديث عنه سابق لأوانه، وحينما بدأت المفاوضات مع الحكومة الفلبينية اشترطت الحكومة عدم الحديث عن الاستقلال وطلبنا نحن ألا نتحدث عن الدستور الفلبيني، وبالتالي يظهر الحكم الذاتي كخطوة مرحلية تحقق عددا من الأهداف وهو الأنسب والأفضل في الوقت الحاضر، وعصافور في اليد أفضل من 10 على الشجرة، وللعلم فقد اعترض أحد أعضاء الكونغرس الفلبيني على الاتفاقية لأنها في شكلها حكم ذاتي أما في مضمونها ومواصفاتها فهي استقلال، حيث نتبع لنا التصرف في الأناهير وما في باطنها والفضاء والجو ولا يستطيع الطيران الفلبيني التحليق فوق أراضيها إلا بموافقتنا، ولذلك يهمننا الجوهر وليس التسميات.

أما القضية الثانية فتتعلق بالأراضي حيث نصت اتفاقية طرابلس عام 1976 على 13 محافظة و9 مدن وهي كل جزر مينداناو وسولو وبلوان وفي المرحلة الأولى من الاتفاقية حصلنا على 5 محافظات و6 وبلديات من محافظة لانو الشمالية و6 بلديات من محافظة كوتاتانو الشمالية وبالتالي حصلنا على ما يقارب 7 محافظات وثلاث مدن وهذا في المرحلة الأولى يعتبر إنجازاً جيداً ولا نرى أي تنازل في اتفاقية بلاد مورو المخصوص عليها حتى في الخرائط الفلبينية 116 كيلومتراً مربعاً. كما نصت الاتفاقية على إمكانية انضمام أي محافظة أو مدينة أو بلدية إلى المنطقة الجوهريّة من خلال طلب يقدم من قبل الحكومة المحلية أو بتوقيع 10٪ من السكان ثم يجري بعد ذلك الاستفتاء وهذا قبل التصديق على دستور بانجسامورو بشهرين تقريباً. كما نصت المجموعة (ج) على إمكانية انضمام أي منطقة

طاوله المفاوضات مع الحكومة الفلبينية ولكن ليسوا متأكدين من الوصول للنتيجة، وقد كتب لي العلامة سلامات هاشم كتاباً بعنوان «دليل وتعليمات» قبيل الهجوم على المركز الإسلامي عام 2002، تحدث فيه عن ثلاثة أمور أولها مسألة المفاوضات، موضحاً أن الجبهة الإسلامية وافقت على التفاوض مع الحكومة لثلاثة أسباب أولها لأن الإسلام أباح التفاوض والهدنة مع العدو امتثالاً لقوله تعالى: «إن جنحوا للسلم فاجنح لها وتوكل على الله»، ولأن التفاوض هو الموقف الصحيح لما فيه مصلحة المسلمين ومصلحة العمل الإسلامي وهذا ما رأيناه على أرض الواقع حالياً حيث تحققت بعض المصالح وبعضها سيحقق في المستقبل خاصة إذا تم تطبيق الاتفاقية، أما السبب الثاني فهو حتى لا يتهمنا العدو بالتهنئة والإرهاب والتطرف، والسبب الثالث يتعلق بإمكانية تطوير المسلمين لأنفسهم أثناء الهدنة وإقامة الأنشطة المتنوعة الدعوية، الفكرية، الاجتماعية، التربوية والسياسية. ولذلك نعتقد أن الاتفاقية ستؤتي أكلها وفيها خير كثير للمسلمين عامة

أخواننا في اللجنة المركزية خصوصاً المشرف العام للجنة الدعوة وشؤون المساجد الشيخ محمد منتشر والذي شبه اتفاقية بانجسامورو بمواد البناء التي سنستخدمها في بناء دولتنا، كما أنها شكل من أشكال قاعدة التدرج التي يتناساها الكثير فالبدء في الحكم الذاتي هو خطوة على طريق الاستقلال وفرصة مواتية لممارسة وإتقان فنون إدارة الدولة عن طريق تدريب كوادر تستطيع تحمل المسؤولية في المستقبل في حال تم التوصل لاتفاق حول الاستقلال مع الحكومة الفلبينية ولذلك فالاتفاقية خطوة جادة نحو مستقبل مشرق لبنجسامورو.

ما أبرز إيجابيات وسلبيات هذه الاتفاقية؟
● دعنا نبدأ من السلبيات التي تحفظ عليها بعض الأخوة وأولها قضية الاستقلال أي أن الاتفاقية لا تحقق الاستقلال وتعد خروجاً على مبادئ الجبهة، ولننفذ هذا التحفظ أعود إلى كتاب العلامة سلامات هاشم بعنوان «دليل وتعليمات»

أما فيما يتعلق بالأحداث في جنوب الفلبين وإمكانية اعتبارها ربيعاً إسلامياً جديداً فأود أن أشير إلى أنه لا يمكن بأي حال من الأحوال أن نقيس الربيع العربي على قضيتنا، فالأمر مختلف فنحن لا نخرج على حاكم مسلم ولكننا نطالب بأرضنا المسلوطة ونبحث عن حريتنا وحققنا في تقرير المصير.

فهمت من كلامك أنك في جبهة تحرير مورو الإسلامية ضد الربيع العربي، فهل ثورة شعب على حاكم ظالم مستبد ثلاثين عاماً شيء غير مشروع؟

● لا نتحرك إلا من خلال كتاب الله وسنة نبيه ﷺ ولقد درست العقيدة الإسلامية في الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة وتعلمت بصحيح الأدلة والأسانيد التي لا تجيز الخروج على الحكام ومنها ما أورده البخاري في صحيحه «حدثنا إسماعيل حدثني ابن وهب عن عمرو بن بكر عن بسر بن سعيد عن جنادة بن أبي أمية قال دخلنا على عيادة بين الصامت وهو مريض قلنا أصلحك الله حدثت حديث ينفعك الله به سمعته من النبي ﷺ، قال: دعانا النبي ﷺ فبايعناه فقال: «فيما أخذ علينا أن يبايعنا على السمع والطاعة في مشقتنا ومكرهنا وعسرنا ويسرنا وأثرة علينا وألا ننازع الأمر أهله إلا أن تروا كفراً بواحا عندكم من الله فيه برهان».. ولذلك نحن نرفض الخروج على الحاكم المسلم وفضلنا للربيع العربي ليس حصيلة أهواء ولكنه امتثالاً لما ورد في القرآن الكريم والأحاديث المروية عن نبينا محمد ﷺ.

اتفاقية إطار العمل على بانجسامورو الحالية تحظى بشبه إجماع من المسلمين في جنوب الفلبين، فهل ستنتج في تحقيق آميات الدولة المنشودة؟

● بناء على ما ورفناه من العلامة المرحوم سلامات هاشم مؤسس جبهة تحرير مورو الإسلامية ورئيسها السابق وكذلك ما تعلمناه من الرئيس الحالي للجبهة الحاج مراد إبراهيم اللذين وافقا على الجلوس على

أولويات المرحلة القادمة تطوير البلاد وخلق التنمية ونشر الأمن والأمان في ربوعها، ونقدر تضحيات ونضالات الأفواج السابقة من المجاهدين.

تلك الجزر الواقعة في المحيط الهادي بين الصين وإندونيسيا لم تكن تعرف بالفلبين ولم تكن عاصمتها مانिला ولم يعرف فيها شعب فلبيني، كما لم تعرف فيها أي ديانة غير الإسلام.



اللغة العربية أساس في المراحل التعليمية المختلفة في معهد مانिला الإسلامي



تعليم النساء ضرورة لإقامة الدولة المسلمة في جنوب الفلبين



الرئيس الفلبيني بنيدينو أكينو يتسلم ناقوس السلام من الحاج مراد إبراهيم



الزميل يوسف عبدالرحمن مع الحاج مراد إبراهيم



الزميل يوسف عبدالرحمن محاورا أسد مورو سلامات هاشم عام 1986

والعربية ولا منجى منها إلا بالرجوع إلى كتاب الله وسنة رسوله ﷺ

رسائل قصيرة

- الرئيس الفلبيني: تنكر دائما ان هذه الاتفاقية ليست النهاية ولا بد من الوفاء بالوعود بتنمية القدرات وتحديث المؤسسات.
- نور ميسوري: الباب مفتوح لك والاتفاقية هي محصلة جهود كل من المجاهدين ولو كنت مكانك لانضمت.
- امريلى امبراكوتو: ندعو له بالشفاء لانه مريض ولجماعته اقول لا تنسوا قاعدة التدرج.
- جماعة ابوسيايف: حماس الشباب يحتاج الى حكمة الشيوخ ليتك تعلمون من حكمة الشيوخ.
- رؤساء الدول الإسلامية والعربية: الترحيب بالاتفاقية لم يكن ملموسا وبالتالي غاب الدعم السياسي عن قضية مورو العادلة فانتم اولى بدعمنا من رؤساء الدول الغربية، نحتاج لدعمكم المادي لتنجح حكومتنا الإسلامية.

مسؤولية إعلامية ودور تنويري

احتضنت «الأنباء» قضية شعب المورو المسلم العادلة منذ عام 1986 بدعم إعلامي وزيارات متعددة لجبهة التحرير الإسلامية، التقى خلالها مستشار الإدارة العامة الزميل يوسف عبدالرحمن برئيسها المرحوم سلامات هاشم، طارحا للرأي العام العربي والإسلامي ملفات سلط الضوء على القضية العادلة لإخواننا في جنوب الفلبين ونقلت صورة واقعية تدمي القلوب عن معاناتهم ورباطهم وتمسكهم بدينهم ورفضهم لكل محاولات طمس هويتهم الإسلامية، فضلا عن أنها وجهت الجمعيات والمؤسسات الخيرية لضرورة الالتفات لأحوالهم ومد يد العون لإغاثتهم.

وخلال اللقاء هنا مستشار الإدارة العامة الزميل يوسف عبدالرحمن شعب المورو على اتفاقية إطار العمل على بانجسامورو والتي تم توقيعها مؤخرا بين جبهة التحرير الإسلامية والحكومة الفلبينية، مبرحا عن أمه في أن تحقق هذه الاتفاقية الآمال المنشودة لشعب المورو المسلم وأن تكون دولتهم المنشودة والقائمة على الحكم الذاتي تنويجا لنضالهم وكفاحهم طوال السنوات الماضية، مشددا على توجه «الأنباء» الثابت في تبني كل القضايا الإسلامية من منطلق واجب ومسؤولية إعلامية ودور تنويري ارتضت أن تحملها على عاتقها.

أسباب قبول الهدنة

والجلوس على مائدة التفاوض:

- 1 - الإسلام أجاز التفاوض مع العدو وقبول الهدنة معه لجلب المصالح للمسلمين.
- 2 - حتى لا تتهم الجبهة الإسلامية بالتعننت والتطرف ورفض الحل السلمي.
- 3 - الهدنة النسبية يفتح المجال لمضاعفة الجهود في النشاطات الدعوية والتربوية.
- 4 - موقف سياسي للجبهة لتحاول بذل الجهد فيه لإقناع الحكومة الفلبينية بأن الحل الوحيد لنزاع قتيل الصراع والنزاع هو استقلال المسلمين.

عدد ونسبة المسلمين

عدد سكان الفلبين حوالي 88 مليون نسمة حسب الإحصاءات الرسمية أواخر عام 2007، ونسبة المسلمين تتراوح بين 25 و 20% بما يعادل 17 مليون نسمة. أما تعداد سكان بلاد مورو فيبلغ 18 مليون نسمة ونسبة المسلمين تتراوح بين 65 و 70% أي أن عدد المسلمين حوالي 12 مليون نسمة، وتوجد الإشارة هنا، على الرغم من عدم وجود إحصاءات دقيقة، إلى أن 5 ملايين من أصل 17 مليوناً منتشرون في الفلبين من بانجسامورو وزعماء القبائل الأنصليين، وربما أكثرهم من العائدين للإسلام، أما عدد سكان مدينة كوتاباكو فيبلغ حوالي 160 ألف نسمة ونسبة المسلمين فيها تتراوح بين 70 و 75% أي أن عدد المسلمين فيها حوالي 110 آلاف نسمة.

نصرة إخوانكم واجب شرعي

تحتاج جبهة تحرير مورو الإسلامية جميع أنواع الدعم السياسي والإعلامي والمادي والمعنوي، ونصرة المسلمين في جنوب الفلبين واجب شرعي على كل مسلم قادر لأنها من صور الاهتمام بأمرهم ومعاونتهم على حل مشاكلهم وتيسير سبل العيش الكريم لهم، وتعزير لمبادئ التكافل والتضامن الاجتماعي، فضلا عن كونها أحد أهم سبل نشر الدعوة بين غير المسلمين بالإضافة إلى رعاية المسلمين الجدد والمؤلفة قلوبهم.

أبرز مميزات اتفاقية إطار العمل على بانجسامورو

- 1 - لخص مندوب وممثل جبهة تحرير مورو الإسلامية محمد عمار مورو أبرز مميزات الاتفاقية فيما يلي:
- 1 - حل إسلامي نستطيع من خلاله إعلاء كلمة الله وتطبيق شريعته بإقامة العدل لتستوفي الحقوق، وإقامة الحدود لتصان الحرام، ونشر الأمن والأمان، وتهيئة ضروريات وحاجات الناس واستخراج ثروات البلاد.
- 2 - حل سياسي يمكننا من استعادة هويتنا واستعادة أراضي وممتلكات الأجداد والمطالبة بحقنا المشروع في تقرير المصير.
- 3 - حل إنساني يمكننا من تحقيق حقوق الإنسان والدفاع عنها ورفع الظلم الواقع علينا.
- 4 - حل ديموقراطي يساعدها على اتخاذ إجراءات برلمانية ترسخ لنظام انتخابي مناسب.
- 5 - حل دبلوماسي فالاستفتاء إجراء معمول به وطنيا ودوليا.
- 6 - حل حضاري من خلال إقرار نظام حكم مقبول لأغلبية الشعب.
- 7 - حل سلمي يحقق مصلحة أطراف النزاع
- 8 - حل عادل يجعل بانجسامورو ضمن حكومة الفلبين
- 9 - حل وسط لأن العلاقة بين الحكومتين غير متماثلة.
- 10 - حل مبارك من المجتمع الدولي.



حياة بسيطة ومناظر خلابة في قرية الصيادين بمرأوي

تعلمنا من دروس الماضي واشترطنا في هذه الاتفاقية ضمانات خارجية لحمايتها من أي محاولة للانقلاب عليها وبالفعل تم

تشكيل فريق الرصد والمراقبة الدولية.

نشيط مؤمن بقضية المورو ومنهم نور ميسوري، واتفقوا على تأسيس جبهة تحرير مورو الوطنية وبدأ عملها العلني عام 1968 بقيادة نور ميسوري وفي عام 1970 تم اندماج الحركة الإسلامية مع الجبهة الوطنية حافظا على وحدة الصف واستمر الحال لسنوات إلى أن تم تأسيس جبهة تحرير مورو الإسلامية منفصلة عن الجبهة الوطنية في عام 1977. وبالتالي فنحن نكن كل الاحترام والتقدير لكل فصائل المقاومة وتاريخها النضالي المشرف لأنها سلسلة تكمل بعضها بعضا وان اختلفوا في الوسائل والاساليب إلا ان ما جمعهم كان وحدة الهدف، ودعني أكون أكثر وضوحا فلولا نضال وجهاد هؤلاء ما كنا وصلنا إلى ما نحن عليه الآن.

في عام 2008 أعلنت حكومة رئيسة الفلبين غلوريا أوريو اتفاق سلام منح جبهة مورو السيطرة على 700 مدينة في مينداناو ولكن المحكمة العليا قضت بعدم دستورية الاتفاق، إلا تخشون مصيرا مشابها لاتفاقية السلام الجديدة؟

● كما قلت في البداية الأمر مرده إلى الله سبحانه وتعالى وكل ما سئلكه الآن هو تحليل سياسي فهناك فرق كبير بين التابع للحكومة الفلبينية

اتفاقية عام 2008 سميت باتفاقية مستقلة تحق الحق وتبطل الباطل، فهل سيكون تطبيق الشريعة الإسلامية طريقا في المنطقة بعد الحكم الذاتي؟

● هذا ما نتنمناه ونتوقعه حيث نصحت الاتفاقية على أن العلاقة بين حكومة بانجسامورو والحكومة المركزية علاقة غير متماثلة وهذا يعني أن حكومة بانجسامورو سيكون لها دستور خاص أو ما يسمى بالقانون الأساسي لبانجسامورو، كما نصت الاتفاقية على تأسيس محاكم الشريعة الإسلامية وإنشاء نظام الشريعة القضائي وذلك أتوقع أن يتم تطبيق الشريعة، نحن نؤمن بقول الشافعي انه لا سياسة الا فيما وافق الشرع فاي سياسة تخالف القرآن والسنة والإجماع فهي حرام ولا يمكن ان يساسس بها المسلمون ولذلك فالإسلام صالح لكل زمان ومكان

عندما أسس سلامات هاشم جبهة تحرير مورو الإسلامية في عام 1977 اعتبرها حركة انفصالية تهدف لإقامة دولة إسلامية مستقلة تحق الحق وتبطل الباطل، فهل سيكون تطبيق الشريعة الإسلامية طريقا في المنطقة بعد الحكم الذاتي؟

● هذا ما نتنمناه ونتوقعه حيث نصحت الاتفاقية على أن العلاقة بين حكومة بانجسامورو والحكومة المركزية علاقة غير متماثلة وهذا يعني أن حكومة بانجسامورو سيكون لها دستور خاص أو ما يسمى بالقانون الأساسي لبانجسامورو، كما نصت الاتفاقية على تأسيس محاكم الشريعة الإسلامية وإنشاء نظام الشريعة القضائي وذلك أتوقع أن يتم تطبيق الشريعة، نحن نؤمن بقول الشافعي انه لا سياسة الا فيما وافق الشرع فاي سياسة تخالف القرآن والسنة والإجماع فهي حرام ولا يمكن ان يساسس بها المسلمون ولذلك فالإسلام صالح لكل زمان ومكان

كيف تصفون الدور المليزي في إتمام عملية السلام بين الطرفين؟

● الدور المليزي دور مشكور وجهد الإخوان هناك محل تقدير لشعب مورو المسلم، فلقد بادروا بمساعدة إخوانهم في جنوب الفلبين.



محمد عمار مورو متحدثا للزميلين يوسف عبدالرحمن وأسامة دياب

لم تكن تعرف بالفلبين ولم تكن داخل جبهة تحرير مورو الإسلامية وحركة قادتها وعلمائها ومفكرينها، ونحن على يقين اننا في أصعب مرحلة ونبدال كل جهودنا حتى لا نلذغ من نفس الحجر مرة ثانية، السبيل الوحيد لجمع شتات المسلمين في جنوب الفلبين ان تتوافق كل سبل النجاح لهذه الحكومة ولذلك انتبهت الفرصة وأدعو من خلال جريدتكم الموقرة إخواننا المسلمين والعرب خاصة وحكام المسلمين لمد يد العون ودعم إخوانهم في جنوب الفلبين ماديا ومعنويا وسياسيا وإعلاميا لأن الجبهة الإسلامية تستعمل على تحقيق الإنكفاء الذاتي ولكنها مازالت وليدة وستعمل في ظروف صعبة في قلب حكومة مركزية قوية كانت بالأمس القريب عدوا صريحا. أولويات هذه الحكومة تطوير البلاد وخلق التنمية ونشر الأمن والأمان في ربوعها، لتواجه التحديات المحلية في بناء الدولة وتتضح معالمها، ومع ذلك ستعتمد على مواردنا الذاتية فلدنيا معادن كثيرة وأبدي عدد من الدول الغربية رغبته في الاستعمار. وقد أكد الحاج مراد إبراهيم في أكثر من موضع بعد توقيع الاتفاقية ان المجاهدين سينتفكون أستجبتهم في حال تحقق العدل والحرية وسبيل العيش الكريم.

أعطيت آلاف الشهداء الذين تجاوز عددهم الـ 150 ألف شهيد كيف تصفون نضالات وتضحيات الأفواج السابقة وصولا لتحقيق النصر؟

● دعني في البداية أوضح عدا من الحقائق التاريخية كنوع من التوطئة للحديث عن تضحيات ونضالات الأفواج السابقة من المجاهدين، أهمها ان تاريخ جزر الفلبين ضارب في القدم إذ يرجع استيطان تلك الجزر إلى ما بين 4 آلاف و 5 آلاف سنة مضت، وتعد الهجرات من الصين ومن دول مالايو مثل اندونيسيا وماليزيا وبروناي من أهم الهجرات ويعتقد المؤرخون ان هؤلاء هم أسلاف سكان الفلبين الحاليين.

أود أن أشير إلى ان تلك الجزر الواقعة في المحيط الهادي بين الصين واندونيسيا

بالطريقة التي تدار بها الأمور داخل جبهة تحرير مورو الإسلامية وحركة قادتها وعلمائها ومفكرينها، ونحن على يقين اننا في أصعب مرحلة ونبدال كل جهودنا حتى لا نلذغ من نفس الحجر مرة ثانية، السبيل الوحيد لجمع شتات المسلمين في جنوب الفلبين ان تتوافق كل سبل النجاح لهذه الحكومة ولذلك انتبهت الفرصة وأدعو من خلال جريدتكم الموقرة إخواننا المسلمين والعرب خاصة وحكام المسلمين لمد يد العون ودعم إخوانهم في جنوب الفلبين ماديا ومعنويا وسياسيا وإعلاميا لأن الجبهة الإسلامية تستعمل على تحقيق الإنكفاء الذاتي ولكنها مازالت وليدة وستعمل في ظروف صعبة في قلب حكومة مركزية قوية كانت بالأمس القريب عدوا صريحا. أولويات هذه الحكومة تطوير البلاد وخلق التنمية ونشر الأمن والأمان في ربوعها، لتواجه التحديات المحلية في بناء الدولة وتتضح معالمها، ومع ذلك ستعتمد على مواردنا الذاتية فلدنيا معادن كثيرة وأبدي عدد من الدول الغربية رغبته في الاستعمار. وقد أكد الحاج مراد إبراهيم في أكثر من موضع بعد توقيع الاتفاقية ان المجاهدين سينتفكون أستجبتهم في حال تحقق العدل والحرية وسبيل العيش الكريم.

لكننا قرأنا تصريحات لنور ميسوري مفادها أنه سيسير بمظاهرات ضد الاتفاقية، فهل نفذ ذلك بالفعل؟

● نعم سير مظاهرات في مدينة دايو لكنها جاءت على خلاف توقعاته، حيث تجاوز عدد المتظاهرين الذين استجابوا له الـ 2000 بقليل، في حين كان يتوقع انها ستكون مليونية، إلى الآن نأمل في عقد اجتماع حاشد لقادة بانجسامورو والحاج مراد رئيس الجبهة الإسلامية دعا نور ميسوري للحضور لكنه لم يوافق، وفي المستقبل نأمل ان ينضم لنا.

ماذا يعني اليوم ابوسيايف للمسيرة الجديدة في حياة المورو؟

● المشكلة الحقيقية ان الاعلام الفلبيني اثار كثيرا موضوع ابوسيايف، وقبل ايام رأينا صورا لرجال يذبحون بالسكاكين كما تذبج الدجاج، وللأمانة ان مثل هذه الاعمال والمشاهد يفرح لها العدو ويستخدمها ضد الدعوة والاسلام، وما اود ان أشير اليه ان جماعة ابوسيايف ليست بالحجم الذي يصوره الاعلام الفلبيني، فهم في الواقع مجموعة من الطلاب صغير السن يقدروهم القذافي شقيق ابوسيايف عبدالرزاق الجنلاتي، بعد استشهاده الأخير، وللأمانة فإن ايام ابوسيايف لم تكن نسمع او نرى هذه المشاهد المروعة التي تحدث الآن، فأبوسيايف الذي التقيته أكثر من مرة درس في كلية في جامعة ام القرى وفي ليبيا وهو صاحب علم، ولكن بعد استشهاده في مسجده وكنه اخوه بعده لقيادة المجموعة التي فقدت من كان يرشدها للطريق الصحيح واعتمدت كليا على حماس الشباب، فكانت المحصلة هذه المشاهد المروعة.

كمد عدد اتباع ابوسيايف؟

● بالمئات، لم اسع قط انهم بلغوا 1000 شخص.

انضممت مع مجموعات اخرى لجماعة ابوسيايف ونور ميسوري، وما دور العقلاء أصحاب الإسلام الوسطي في كبح جماح الشباب المتحمس؟

● إخواننا في جبهة تحرير مورو الإسلامية لهم احتياجات لهذه المسألة، فقد حضرت اجتماعا لقادة بانجسامورو بقيادة الحاج مراد إبراهيم وبحضور بعض أعضاء الكونغرس الفلبيني المسلمين الذين أبدوا إعجابهم

عندما أسس سلامات هاشم جبهة تحرير مورو الإسلامية في عام 1977 اعتبرها حركة انفصالية تهدف لإقامة دولة إسلامية مستقلة تحق الحق وتبطل الباطل، فهل سيكون تطبيق الشريعة الإسلامية طريقا في المنطقة بعد الحكم الذاتي؟

● هذا ما نتنمناه ونتوقعه حيث نصحت الاتفاقية على أن العلاقة بين حكومة بانجسامورو والحكومة المركزية علاقة غير متماثلة وهذا يعني أن حكومة بانجسامورو سيكون لها دستور خاص أو ما يسمى بالقانون الأساسي لبانجسامورو، كما نصت الاتفاقية على تأسيس محاكم الشريعة الإسلامية وإنشاء نظام الشريعة القضائي وذلك أتوقع أن يتم تطبيق الشريعة، نحن نؤمن بقول الشافعي انه لا سياسة الا فيما وافق الشرع فاي سياسة تخالف القرآن والسنة والإجماع فهي حرام ولا يمكن ان يساسس بها المسلمون ولذلك فالإسلام صالح لكل زمان ومكان

كيف تصفون الدور المليزي في إتمام عملية السلام بين الطرفين؟

● الدور المليزي دور مشكور وجهد الإخوان هناك محل تقدير لشعب مورو المسلم، فلقد بادروا بمساعدة إخوانهم في جنوب الفلبين.



الجهادون يؤدون صلاة عيد الفطر المبارك عام 1413هـ في كتاباتو